

درس فجر الأربعاء 9/1/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر

البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقولوا الرسول من بعد ما تبين نعم لولا اريناكم فلعلكم
بسيماتهم. ولتعرفهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم ولنبلونكم - 00:00:01

سنعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقولوا رسوله من بعد ما تبين لهم الهدى لن
يضرروا الله شيئاً وسيحيط اعمالهم. يا ايها الذين امنوا اطاعوا - 00:00:36

الله واطيع الرسول ولا تبطلوا اعمالكم. ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار يغفر الله لهم فلا تهنووا وتدعوا الى
السلم وانتم العلوون وانتم الاعلوون والله معكم - 00:00:56

ولن يتدرككم اعمالكم. الى هنا سبحانه الله سبحانه الله يقول تعالى المحاسبة الذين الحسبان والظن يعني اظن الذين في قلوبهم الا
يحيي الله اضرانه ان يخرج في قلوبهم يخرج ما في قلوبهم من - 00:01:16

العداوة للمؤمنين ما فيها من الاعتقادات الخبيثة يشبه قوله تعالى يحذر المنافقون ان يتنزل عليهم شوري نبئهم بما في قلوبهم هؤلاء
الله تعالى ينبه الى كذب هذا الحسبان وهذا بل سيخرج الله - 00:02:05

من طوت عليه نفوسه والاعتقادات الباطلة ويطلعهم فضيحة. ام حسب الذين في قلوبهم مرض. ان لن يخرج الله افضانهم لاريناكم
فلا ربا لو شاء الله صفحات وجوههم ما يعرف به - 00:02:48

ولو نشاء لرأيناكم فلعلكم بسيباهم بعلماتهم ولتعرفهم في الله امرئ احدهما المشيئة وهو تعريف تعريفهم بالسيماهم ولو نشاء
لاعطيناكم والامر الثاني معرفتهم بلحن القول فلتات اللسان هذا كثير تبين خبايا خبايا - 00:03:40

النفوس بما تنطق به الالسن وهذا معروف تدبره المنافقون يظهرون الایمان المودة للمؤمنين كلام ما يدل على طواياهم ولا تعرفهم
في لحن القول والله يعلم اعمالكم لا يخفى عليه. الله يعلم اعمال العباد - 00:04:32

المؤمنين والكفار والله يعلم ثم قال تعالى ولنبلون القسم او موطاً للقسم اذا فهو خبر مؤكداً ان الله سيتلي العباد. ولنبلونكم نبتليكم
والابتلاء والاختبار حتى نعلم المجاهدين حتى نعلم الصابرين منكم والصابرين والبلوى - 00:05:13

فبالابتلاء تظهر حقائق الانسان امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلم ان الله الذي صدقوا ولیعلمون الخائبين الابتلاء
يكشف حقائق الانسان حتى ان الانسان يعرف نفسه يعرف - 00:05:52

حتى نعلم المجاهدين منكم الصابرين. ونبلو اخبارهم بتظاهر تظاهر الاخبار اخبار الاباطن الخفايا ثم قال تعالى ان الذين
كفروا صدوا عن سبيل الله بالله ورسله وصدوا غيرهم عن سبيل الله وهي دينه - 00:06:34

وهو سبيل الله هو دينه. الذي ارسل به الرسل عن سبيل الله وشاقولوا رسوله شاقوه اذوه وحاربوا واذوه ان الذين من بعد ما
تبين لهم لن يظن الله شيء - 00:07:10

لن يضرروا الله شيئاً وسيحيط عمله بمحض اعمالهم التي يظنونها نافعة. يظنون انها تنفعهم هباء ويحيط اعمالهم التي يكيدون بها
المؤمنين ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصبوا عن سبيل الله. فسينفقون ثم تكون عليهم حسرة. ثم يغلبون - 00:07:40

والذين كفروا الى جهنم يخشعون ثم ينصرف السياق الى خطاب المؤمنين. يا ايها الذين امنوا اطاعوا الله وطاعة الله ورسوله هي

هي الاستقامة هي الاستقامة على الحق الذين امنوا الذين - 00:08:13

دخلوا في الایمان حقيقة عليهم ان يطيعوا الله ورسوله كل ما امر به او نهى عنه فعل للمأمورات تركا قال الله ولا تبطلوا اعمالكم والاعمال المواد الاعمال الصالحة لا تبطلها - 00:08:55

وابطال الاعمال هو له اسباب عده منها الرياء ومنها المن والاذى كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والعين ما الذي ينفق ما له رباء الناس - 00:09:25

اه تضمنت الاية ذكر امرين مما تبطل به الاعمال واعظم اعظم ما تبطل به الاعمال الردة على فمن ارتد عن الاسلام بطلة جميع اعماله لكن تاب قبل الموت - 00:09:51

توقيت له اعمال هبوط الاعمال بالردة مقيد بالموت ومن يرتد ومن يرتد منكم عن دينه. فيميت وهو كافر فيميت وهو كافر فاولئك حبطة اعمالهم في الدنيا والآخرة. واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:10:22

نعم يا محمد باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وهذا الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى ام حسبيا في تفسير قوله في تفسير قول الله تعالى - 00:10:52

حسب الذين في قلوبهم مرض يقول تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض من شبهة او شهوة بحيث حيث تخرج القلب عن حال صحته واعتداله. المرض المرض القلوب نوعان شهوة يعني سبب الشهوة - 00:11:20

شهوة الزنا وشهوة المحرمات او شبهة الشكوك التي تونس الواردات التي تونس الشك والقلق الایمان مرضان ذكر الله الاول بقوله فيطمع الذي في قلبه مرض وذكر لسانى مثل قوله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. وهو وهو المقصود هنا - 00:11:46

المقصود هنا هو مرض الشبهة لأن الحديث عن المنافقين. نعم. احسن الله إليك الله ما في قلوبهم من اطغافهم وعداوتهم للإسلام واهله هذا ظن لا يليق بحكمة الله. فإنه لا بد ان يميز الصادق من الكاذب. وذلك - 00:12:27

بالمحن التي من ثبت عليها ودام ايمانه فيها فهو المؤمن حقيقة ومن ردهه على عقبيه فلم يصبر عليها. وحين اتاه الامتحان وخرج ما في قلبه من الظفن وتبيين نفاقه هذا مقتضى الحكمة الالهية مع انه تناقل ولو نشاء لاريناك هم فلعلرائهم - 00:12:57

ام بي سي ما هم اي بعلاماتهم التي هي كالرسم في وجوههم التي هي رسمي في وجوههم. نعم. كالوشم جيد صحيح نعم ولتعرفنهم في لحن القول اي لا بد ان يظهر ما في قلوبهم ويتبين بفلتات السنن - 00:13:37

فان الاسن مغارف القلوب يظهر فيها ما في القلوب من الخير والشر. الله اكبر. الله اكبر معروف يعني عند الناس في الشخص اذا تحدث من اي الناس هو في اي الطوائف - 00:14:14

لان الانسان والمعبر عما في في داخل الانسان حتى ولو اراد ماء لا بد يتضح هؤلاء المنافقون يبيطون الكفرون الشر لكن رفاقهم بما ذكر الله ولتعرفنهم في لحن غفلان والله يعلم اعمالكم فيجازيكم عليها. ثم ذكر اعظم امتحان يمتحن به عباده - 00:14:44

ثم ذكر ثم ذكر اعظم امتحان يمتحن به عباده وهو الجهاد في سبيل الله فقال ولنبلونكم اي نختبروا ايمانكم وصبركم كانعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم. فمن امتحن امر الله - 00:15:30

اه وجاهد في سبيل الله. ينصر وجاهد في سبيل الله. بنصر دينه واعلاء كلته فهو المؤمن حقا ومن تكاسل عن ذلك كان ذلك نقصا في ايمانه. قال الله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. الاية - 00:16:00

وعيد شديد لمن جمع انواع الشديد كلها من الكفر بالله وصد الخلق عن سبيل الله الذي نصبه موصلا اليه. الذي الذي نصبه الذي نصبه موصلا اليه موصلا. نعم. نصبه. نعم - 00:16:30

وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى اي عاندوه وخالفوه عن عمد وعناد لا عن جهد وغيروا ضلال فانهم لن يضرروا الله شيئا. فلا ينقص فلا ينقص به ملكه وسيحبط اعمالهم. اي اي - 00:16:57

مسائهم التي بذلوها في نصر الباطل. بان لا تنتز لهم الا الخيبة والخسران. واعمالهم والتي يرجون بها الثواب لا تقبل لعدم وجود شرطها يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله. نعم. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول الاية. يأمرك - 00:17:17

قال المؤمنين بأمره تتم امورهم وتحصل سعادتهم الدينية والدنيوية ومصدق اليمان طاعة الله ورسوله هي مصدق اليمان بلا طاعة في اصول الدين وفروعه والطاعة هي امثال الامر واجتناب على الوجه المأمور به. بالخلاص وتمام المتابعة. قوله وقوله ولا تبطلوا اعمالكم - 00:17:44

يشمل النهي عن ابطالها بعد عملها بما يفسدها. اي نعم يشمل النهي عن ابطالها بعد عملها بما يفسدها. كالمن والاذان من من من بها واعجاب وفخر وسمعة. ومن عمل بالمعاصي التي تض محل معها الاعمال - 00:18:31

ويحط اجرها ويشمل النهي عن افسادها حال وقوعها. بقطعها او الاتيان مفسد من مفسداتها ومبطلات الصلاة والصيام والحج ونحوها. كلها داخلة في هذا كلها داخلة في هذا الفرائض نعم - 00:18:57

لا يجوز تعمد ابطالها يا عيني انقطع الفرضية لكن النافلة امرها اوسع فرضية لا يجوز قطعه التطوع يجوز للنساء ان يقطعه الاولى ان لا يفعل نقول حرام عليك حرام عليك انك تقطع اليوم - 00:19:46

ونحوها كلها داخلة في هذا ومنهي عنها. ويستدل الفقهاء بهذه الآية. الا تحريم قطع الفرض وكراهة قطع النفس. بعد تحريم قطع الفرض. هذا ما في شك نعم وكراهة قطع النفل - 00:20:39

من غير موجب لذلك. هم. واذا كان الله قد نهى عن ابطال الاعمال فهو امر باصلاحها واصلاحها واتمامها النوافل مثل الحج لا يمكن الله باتمام الحج فمن دخل في الحج وال عمرة وجب عليه المضي - 00:21:08

الفقهاء معروف والاتيان بها على الوجه الذي تصلح به علما وعملا. قال الله تعالى ان الذين كفروا حسبك نعم بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الله تعالى - 00:21:36

فلا تحسين الله مخلف وعدى رسله. ان الله عزيز ذو انتقام فلا تحسين يا محمد ان الله يخلف ان الله يخلف رسليهم وعدهم به من النصر واهلاك مكذبيهم. ان الله عزيز لا - 00:22:05

يمتنع عليه شيء من تقم من اعدائه اشد انتقام يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات وبرزوا لله الواحد القهار وانتقام الله تعالى من اعدائه في يوم القيمة يوم تبدل هذه الارض بارض اخر بيضاء نقية كالفضة - 00:22:20

وكذلك تبدل السماءات بغيرها وتخرج الخالق من قبورها احياء ظاهرين للقاء الله الواحد القهار المفترد بعظمته واسمائه وصفاته وافعاله وقهره لكل شيء وترى المجرمين يومئذ مقرني في الاصفاد وتبصر يا محمد المجرمين يوم القيمة. وايه ؟ وتبصروا. نعم.

وتبصر يا محمد المجرمين يوم القيمة مقيدين - 00:22:42

بالقيود وقد قرنت ايديهم وارجلهم بالسلسل. هم. وهم في ذل وهوان. سبحان الله. سرايير من قطران وتفشى وجوههم النار ثياب من القطران الشديد الاشتعال وتلحف وجوههم النار فتحرقها - 00:23:14

ليجزي الله كل نفس ما كسبت. ان الله سريع الحساب جعل الله ذلك بهم جزاء لهم بما كسبوا من الاثام في الدنيا. والله يجازي كل انسان بما عمل من خير او شر. ان الله - 00:23:36

سريع الحساب هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا وليعلموا انما هو الله واحد ولي الذكر اولوا الالباب هذا القرآن الذي انزله اليك يا محمد بلاغ واعلام للناس. لنصفهم وتخويفهم ولكي يوقنوا ان الله - 00:23:52

هو الله الواحد فيعبده وحده لا شريك له ولن يتعذر به اصحاب العقول السليمة لا الله هذا اخر سورة إبراهيم عليه السلام تعالى عندي يظن به ظن سوء هذا الخطاب ليس - 00:24:12

هذا خطاب عام لا تحسينه واذا قيل انه للرسول فهو والاشبه في هذا انه لكل من يصلح نهي عن هذا الظن لا تحسين الله غافل عما يعم الظالمون انما يؤخره - 00:24:51

ولا تحسين الله مقلب وعده رسول الرسول لا لا يجوز عليه هذا الظن ان الله ينهى عن هذا الظن قد يرد في قلوب من لم يتحقق اليمان في قلوبهم لا تحسين فلا تحسين الله مخالف وعده - 00:25:32

الله وعد رسله بالنصر التأييد على اعدائهم والله لا يخلف النعم فانه تعالى عزيز وقوى ذو انتقام انتقاموا من اعدائي رسول

اعداه واعداه رسله ثم ذكر سبحانه وتعالى في بعض احوال القيامة - 00:26:08

من تبدل الارض والسماءات المجرمين اخوتي ما بهذه الكلمات الموجزة المبينة هذا بلاغ للناس نعم هذا القرآن فيه بلاغ للناس وحجة عليهم واعذار اليهم هذا بلاء للناس والرسول ما عليه الا البلاغ - 00:26:39

ان يتلو هذا القرآن يبينه هذا بلاغ ولي ينذروا به اللام لام التعليل هذا القرآن انزله الله للبلاء من اجل التبليغ من اجل تبليغ البيان بيان الحق من الباطل الانذار بلاغ للناس ولينذروا به - 00:27:25

كما قال سبحانه في شأن النبي قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد. واحي الي هذا القرآن لاذركم به. لاذركم به ومن بلغ وليعلموا كذلك هذى حكم يعني هذا القرآن انزله الله للبلاء - 00:28:13

والانزال وليريد الناس ربهم وليعلموا ان ما هو الله واحد وليدرك اولو الالباب يتذكر اهل العقول النيرة العقول سنى القلوب السليمة هذه جمل ثلاث اربع هذا بلاغ للناس ولينظروا به - 00:28:48

وليعلموا ان ما هو الله واحد وليدرك اولو الالباب وهذه الاية لانهم تماما مرتبطة باول اية معناه الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم - 00:29:19

الى صراط العزيز الحميد فهذه الاشارة ان هذا بلاغ راجع الى ما تضمنت الشورى وهو راجع قبل كل شيء الى مضمون الاية الاولى نعم تبدل احسن الله اليك. نعم؟ تبدل - 00:29:44

مدري وشو تبدل الارض والسماءات الله تبديله بتغيير احوالها السماءات انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فهي يومئذ واهية بعد ان كانت شديدة سبعا شدادة تكون واهية رقيقة ظعيفة - 00:30:10

وتبدلها بما يحصل لها من ولا يلزم ان تكون سير سماء اخرى وان الله يعدمها يعدم هذه السماء ويخلق سماء اخرى كما يعني يمكن يشبه هذا بقوله فاذا ان الذين قالوا ان الذين كفروا بآيات الله سوف نصلهم نعم - 00:30:49

كلما نضجت جلودهم بدلناهم جهودا غيرها باعادتها يعني بخلق جلود اخرى نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:31:22

بمختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة. فصل في ذكر حجة الجهمي على انه سبحانه لا يرضى ولا يغضب. ولا يحب ولا يسخط ولا يفرح. والجواب عنها يحتاج الجهمي على امتناع ذلك عليه باهذا انفعال وتأثير عن العبد - 00:31:55

والملحوق لا يؤثر في الخالق فلو اغضبه او فعل ما يفرح به لكان المحدث قد اثر في القديم تلك الكيفيات وهذا محال. لكان المحدث قد اثر في القديم الملحوظ. والقديم هو الخالق - 00:32:19

يقولون هذه داخل في نفي الصفات الاختيارية وهم يقولون لا يحب ولا يرضى ولا يصحب هذه الصفات هذه افعى هي صفات فعلية هذه صفات فعلية لانها تكون بمشيئة الله تكون بمشيئةك - 00:32:44

ولكن سبحانه لها اسباب قال ما يفعله رب لكنه تعالى السبب والسبب كله راجع اليه كله بما شئت سيدرك ابن القيم شيء من هذا المعنى وان الملحوظ يعني اذا فعل العبد الطاعات فاحبه الله - 00:33:17

يعني نقول ان الملحوظ اثر في الخالق وجعله كان يحب او كذلك يقولون في الدعاء يقولون الاجابة اجابة الدعاء هذا فعل من الافعال وهو من اثار الدعاء والدعاء فعل ملحوظ - 00:33:58

هل يقال ان ان الملحوظ اثر في الخالق استغفر اخواني فعل الملحوظ اثر في الخالق وجعله يفعل كذا وحاصل الجواب ان مرد هذا وهذا السبب والسبب راجع اليك وهو الذي يلهم العبد الدعاء ويمن عليه بالاجابة - 00:34:30

وهو الذي يوفق العبد للايمان والطاعة ويمن عليه بالقبول والرضا والمحبة هذا هو محصل الجواب وهكذا كل الاسباب المسببات سواء كانت يعني افعال قائمة بالرب كما ذكر او امور اخرى مخلوقة - 00:35:07

الله خالق السبب والسبب من مخلوقات وهو الذي خلق انزل الماء وخرج به النبات فانزلنا به الماء فاخرجننا به به من كل شبرا نعم اليكم قال فلو اغضبه او فعل ما يفرح به لكان المحدث قد اثر في القديم تلك الكيفيات. هذه الشبهة هذه الشبهة -

هذه الشبهة الداحضة وهذا محال. هذا تقرير وهذه الشبهة من جنس شبههم التي تدهش السامع اولا كما تطرق سمعه. يعني يبدو اذا سمع الجاهل يعني شبهة قوية اي والله يغتر بها وينخدعوا بها - 00:36:31

ويصدق الخصم يستجيب لما اراد. نعم وهذه الشبهة من جنس شبههم التي تدهش السامع اول ما تطرق سمعه وتأخذ منه وتروعه كالسحر الذي يدهش الناظر اول ما يراه والجواب من وجوه احدها ان الله تعالى خالق كل شيء وربه وملكه. وكل ما في الكون من اعيان وافعال - 00:36:56

الحوادث فهي بمشيئته وتكوينه فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. قضيتان لا تخصيص فيها بوجه من الوجوه. وكل ما يشأوه فانما يشاء لحكمة اقتضاها حمده ومجده فحكمته البالغة اوجبت كل ما في الكون من 00:37:24

من الاسباب والمسببات فهو سبحانه كل ما في الكون في الكون من المشيئات لكن ما في الكون يعني ما ما نقول مشيئه الله ندخله في الكون فهو سبحانه هو خالق الاسباب التي ترضيه وتغضبه وتسخطه وتفرحه - 00:37:50

واضح المسببات جملة معروفة يعني مع موسى انه تعالى خالق الاسباب في الكونيات المسببات المخلوق كما قلنا في في الماء والنباتات المتولدت كلها في الاسباب والمسببات نعم قال هو سبحانه هو خالق الاسباب التي ترضيه وتغضبه وتسخطه خالق الاثيوب خالق الاسباب التي ترضيه وتغضبه - 00:38:46

وتسخطه وتفرحه والاشياء التي يحبها ويكرهها سبحانه خالق ذلك كله. فالملحوظ اضعف واعجز ان يؤثر فيه سبحانه بل هو الذي خلق ذلك كله على علمه بأنه يحب هذا ويرضى ويبغض هذا - 00:40:06

ويسخط به ويفرح بهذا. فما اثر فيه غيره بوجه من الوجوه الثاني ان تأثر فيه غيره فما اثر فيه غيره بوجه من الوجوه اول جملة الاول غيره فيه بوجه من الوجوه. تقديم كان ما فيه شيء - 00:40:25

الثاني ان التأثير لفظ فيه اشتباہ واجمال اتريد به ان غيره لا يعطيه كمالا لم يكن له ولا وجود فيه اتريد اتريد به ان غيرك لا يعطيه كمالا لم يكن له ولا يوجد - 00:41:04

اتريد ان غيره او يعطيه ان غيره لا يعطيه. لا. وعندك يا محمد يعطي صح هذا نعم ان غيره يعطيه كمالا لم يكن ان غيره يعطيه كمالا لم يكن له ولا يوجد فيه صفة كان فاقدها - 00:41:26

في كمال لم يكن له بعد. اتريد به ان غيره يعطيه كمالا لم يكن له؟ ولا يوجد فيه صفة كان فاقدها فهذا معلوم يعطيه كمالا لم يكن له اتريد به ان غيره يعطيه كمالا لم يكن له؟ هذا واضح نعم - 00:42:00

وفي نسختي ولا يوجد فيه صفة وفي الاصل ولا وجد فيه صفة كان فاقدها ولا يوجد فيه صفة كان فاقدها وفي الاصل ولا وجد فيه صفة كان فاقدها ويوجد فيه صفة كان فاقدها - 00:42:27

ويوجد لك يوجد ويوجد نعم بس يعطيه ويوجد كذا س. اقرأ اتريد به ان غيره يعطيه كمالا لم يكن له ويوجب ويوجد فيه صفة كان فاقدها بس تمام الان فهذا معلوم بالضرورة - 00:42:55

ام تريد ان غيره لا يسخطه ولا يغضبه ولا يفعل ما يفرح به او يحبه او يكرهها او نحو ذلك فهذا غير ممتنع وهو اول المسألة. ايش يقول ام تريد ام تريد ان غيره لا يسخطه ولا يغضبه - 00:43:22

ولا يفعل ما يفرح به او يحبه او يكرهه او نحو ذلك فهذا غير ممتنع وهو اول المسألة وليس معك في فيه الا مجرد الدعوة بتسمية ذلك تأثيرا في الخالق - 00:43:43

وليس الشأن في الاسماء انما الشأن في المعاني والحقائق. وقد قال تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر في اهل الصفة لان كنت اغضبهم لقد اغضبت ربك - 00:43:59

الثالث ان هذا يبطل محبته لطاعة المؤمنين وبغضه لمعاصي المخالفين وهذا معلوم البطلان بالضرورة والعقل والفطر الانسانية واتفاق

اهل الاديان كلهم بل هذا حقيقة دعوة الرسل بعد التوحيد الرابع ان هذا ينتقض باجابة دعواهم دعواهم - 00:44:17

ان هذا ينتقض باجابة دعواهم وسماع اصواتهم ورؤية افعالهم وحركاتهم فان هذه كلها امور متعلقة بافعالهم فما كان جوابك عنها فما كان جوابك عنها فهو جوابنا في محل الالزام الخامس - 00:44:43

انه سبحانه اذا كان يحب امورا وتلك الامور المحبوبة لها وتلك الامور المحبوبة لها لوازم يمتنع وجودها بدونها كان وجود تلك الامور مستلزم لوازمهما التي لا توجد بدونها مثاله محبته للعفو والمغفرة والتوبة. محبته محبته للعفو والمغفرة والتوبة. فهذا - 00:45:02

المحبوبات تستلزم وجود ما يعفو عنه. ويغفره ويتوسل اليه العبد منه. فهذا فهو المحبوبات تستلزم وجود ما يعفو عنه. ويغفره ويتوسل اليه العبد منه. ووجود الملزم بدون لازمه محال فلا يمكن حصول محبوباته سبحانه من التوبة - 00:45:31

فلا يمكن حصول محبوباته سبحانه من التوبة والعفو والمغفرة بدون الذي يتاب من ويغفره ويغفو عنه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم - 00:45:58

وهذا هو الذي ورد في الاحاديث الصحيحة بالفرح به وهذا المفروض به يمتنع وجوده قبل الذنب فضلا عن ان يكون قد يفديه فهذا المفروض به يجب تأخره قطعا ومثل هذا ما روی ان ادم لما رأى بنيه ورأى تفاصيلهم - 00:46:23

قال يا رب هل سويت بين عبادك؟ قال اني احب ان اشكر وملعون ان محبته للشك على ما فضل به بعضهم على بعض ولا يحصل ذلك بالتسوية بينهم فان الجمع بين التسوية والتفضيل جمع بينهم فان الجمع بين التسوية والتفضيل مم جمع بين النقيضين - 00:46:43

ذلك محال الثاني والخمسون ان هذه المعارضة بين العقل والنقل هي اصل كل فساد في العالم وهي ضد دعوة الرسل من كل وجه فانهم دعوا الى تقديم الوحي على الاراء والعقول - 00:47:07

وصار خصومهم الى ضد ذلك فاتباع الرسل قدموا الوحي على الرأي والمعقول واتباع ابليس او نائب من او نائب من نوابه قدموا العقل على النقل. يعني اتباع الوحي نعم - 00:47:25

فاتباع الرسل قدموا الوحي على الرأي والمعقول. على الرأي والمعقول لو فرضت عام وان الاصل ان الوحي الذي جاءت به الرسل لا ينافق فان الرسل لا يأتون بما تمنعه العقول وتحيله - 00:47:47

وهو على تقدير قدموه لو وجد يعني معاذ عقلي قدموا الوحي عليه مع ان الحقيقة هو الواقع ان هذا غير موجود فلا تعارض غاية الامر انه قد يأتي في - 00:48:15

دين الرسل ما لا تدل عليه العقول الرسل لا يأتون بمحالات العقول اي بما تحيل لكن يأتون بمحارات او بمجازات العقول يعني بما يجوزه العقل والجائز هو قابل للوجود والعدم - 00:48:39

والمحال هو الممتنع المحال هو الممتنع الوجود. نعم من مكة باذنهم على فرض فاتباع الرسل قدموا الوحي على الرأي والمعقول واتباع ابليس او نائب من نوابه قدموا العقل على النقل - 00:49:08

قال محمد بن عبد الكرييم الشهري في كتابه الملل والنحل اعلم ان اول شبهة وقعت في الخلق شبهة احسن الله اليك. نعم يا محمد. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:49:41

اما بعد قال في موطأ الامام ما لك بباب طلاق البكر. باب طلاق البكر؟ نعم. يا ايها الذين امنوا اذا طلقت النساء ثم طلقتمنهن من قبل ان تمسنهم يمكن - 00:50:06

حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن محمد ابن عبد الرحمن ابن ثوبان عن محمد ابن ابياس ابن البكري انه قال طلق رجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها. قبل ان يدخل بها - 00:50:27

حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن محمد ابن عبد الرحمن ابن ثوبان عن محمد ابن ابياس ابن البكري انه قال طلق رجل امرأته ثلاثا. قبل ان يدخل بها - 00:50:44

ثم بدا له اي انكحا فجاء يستفتني فذهبت معه اسأل له فسأل عبدالله بن عباس رضي الله عنهمَا وابا هريرة عن ذلك. فقال لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجا غيرك. لا - [00:51:04](#)

قال وانما طلاقى اياها واحدة. قال ابن عباس انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل من مسائل النزاع العظيمة يعني لو قالها هذا الذي لم يدخل امرأته هي طالق هي طالق - [00:51:31](#)

وقدت عليها واحد وانتهى وله ان بالكلمة الاولى بانت منهم بالكلمة الاولى لكن القصة هذى فيها انه كأنه قال لها هي طالق ثلثا يعني فبحكم انها جاءت دفعة وقعت عليها الثالث - [00:52:02](#)

يعنى تأصيل الفتوى التي جاءت عند ابن عباس نعم اليك. وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير بن عبدالله بن الاشج عن النعمان بن ابي عياش الانصاري. عن عطاء - [00:52:35](#)

ابن يسار انه قال جاء رجل يسأل عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهمَا عن رجل طلق امرأته ثلثا قبل ان يموت قال عطاء فقلت انما طلاق البكر واحدة. فقال لي عبد الله ابن عمر ابن العاص ان - [00:52:52](#)

انما انت قاص الواحدة تبينها والثلاثة تحرمها حتى تنكح زوجا غيره. الله المستعان يتصل بمسألة ثلاث واحدة انا اطلعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان طلب والصلة على رسول الله واحدة - [00:53:12](#)

نعم الله اليك وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن بكير ابن عبد الله ابن الاشج انه اخبره عن معاوية ابن ابي عياش الانصاري انه كان ثلثا مع عبد الله ابن الزبير وعاصم ابن عمر ابن الخطاب قال فجاءهما محمد ابن ابي اياس ابن البكير - [00:53:47](#)

قال ان رجلا من اهل البادية طلق امرأته ثلثا قبل ان يدخل بها فماذا تريان؟ فقال عبد الله ابن الزبير ان هذا الامر ما لنا فيه قول. فاذهب الى عبد الله ابن عباس وابي هريرة. فاني تركتهما عند عائشة - [00:54:10](#)

فسلهمَا. ثم ائتنا فأخبرنا. فذهب فسألهما فقال ابن عباس لابي هريرة افته يا ابا هريرة فقد جاءتك معظلة. فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره. وقال ابن عباس مثل ذلك ايضا. ولا حول ولا قوة - [00:54:30](#)

قال ما لك وعلى ذلك الامر عندنا. قال ما لك والثيب اذا ملكها الرجل ونم قال ما لك والثيب اذا ملكها الرجل ولم يدخل بها اذا ملكها الرجل. ولم يدخل بها - [00:55:01](#)

انها تجري مجرى البكر. الواحدة تبينها والثلاث تحرمها. يعني الحكم واحد ما في فرق الامر في السير واحد نعم. والسيب اذا ملكها الرجل ولم يدخل بها انها تجري مجرى البكر. الواحدة تبينها والثلاث - [00:55:35](#)

تحرمها حتى تنكح زوجا غيره. يا الله! نعم. باب طلاق مريظ. حسبك. احسن الله اليك. نعم يا محمد نعم يا شيخ محمد الله اعلم عند الله نعم امشي الفصل لاصحابه - [00:56:10](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. لا الله الا الله قال شيخ الاسلام موفق الدين ابن قدامة رحمه الله تعالى - [00:56:40](#)

في روضة الناظر الاصل الرابع استصحاب الحال ودليل العقل استصحاب الحال ودليل العقل استاذ عادل هانم من دلالة العقل ويدل عليه الشيء الذي ثبت لا يرتفع الا بناقل ولهذا مثلا - [00:56:57](#)

على وجوه انه لا يرتدى على الوجوب الا بدليل التحرير اذا قام الدليل على تحريم شيء يجب استصحاب هذا الحكم فيها يعني كذلك البراءة الاصلية اصحاب البراءة الاصلية حكم الشيء حكم الاشياء - [00:57:46](#)

قبل ورود الشمس فالاصل الاشياء الاباحية يعني يعني الاصل في الاعيان الاشياء انها مباحة الا ان يدل دليل حتى يأتي دليل يدل على نقلها عن حكم الاباحة الى شيء اخر - [00:58:17](#)

للتحرير والوجوه ويستدل بالاستصحاب الدليل الاستصحاب واحد الادلة العامة من اصول الادلة ما كان عليه الامر حتى يرد الناقل نعم الشيخ احسن الله اليكم قال رحمة الله الاصل الرابع استصحاب الحال ودليل العقل. اعلم ان الاحكام السمعية لا تدرك بالعقل. ان - [00:58:41](#)

احكام السمعية لا تدرك بالعقل لا تدرك بالعقل بمعنى انها لا تثبت التحرير ووجوب وكذا بالعقل احكام شرعية لكن العقل يدرك ولها تشهد العقول يعني السليمة تشهد بما دل عليه الشرع من من فضائل مستحبات او محرمات - [00:59:50](#)

العقل تشهد وتنقض ما جاء به الشرع من تحريم الشرور والمعاصي والخبيث كما تشهد العقول والفطر بحسن ما جاءت به الشريعة من واجبات او فضائل او مستحبات لا لا تثبت الاحكام الشرعية - [01:00:21](#)

والا هذا يعني يجري على مذهب المعتزلة هم الذين يقول بالتحسین والتقبیح العقليین ويرتبون على ذلك احكام من من تحريم ووجوب ونحو ذلك واهل السنة يثبتون التعديل والتقنية العقليين لكن لا يثبتون به احكام شرعية. نعم - [01:00:50](#)

ما شاء الله اعلم ان الاحكام السمعية لا تدرك بالعقل لكن دل العقل على براءة الذمة من الواجبات وسقوط الحرج عن الحركات والسكنات نقول ايش؟ لكن العقل على براءة الذمة من الواجبات وسقوط الحرج عن الحركات والسكنات قبل هذا دل على - [01:01:21](#)

العقل والشر. نعم من وسقوط الحرج يعني الحركات والسكنات قبل بعثة الرسل فالنظر في الاحكام اما في اثباتها ما فيها فاما اثبات الشرائع موجودة عدم شريعة كما جاء في الرسل تباعا - [01:01:42](#)

الذى يتصور في اعتبار البلوغ باعتبار من لم تبلغه والنظر في الاحكام مما في اثباتها واما في نفيها فالنظر شوي شوي النظر في الاحكام ها اما في اثباتها واما في نفيها. ايه. فاما اثبات فالعقل قاصر عنه - [01:02:11](#)

واما النفي العقل قد دل عليه الى ان يردوا دليل السمع الناقد عنه فينتهض دليلا على احد الشطرين. ومثاله لما دل السمع على خمس صلوات - [01:02:36](#)

بقية السادسة غير واجبة لا لتصريح السمع بمنفيها. ايش بقيت السادسة غير واجبة لا لتصريح السمع بمنفيها. لا لتصريح. نعم وقد يقال حديث الاعرابي انه جاء هل علي غيرها؟ قال لا. قال لا - [01:02:58](#)

لا لتصحیح السمع بمنفيها فان لفظه قاصر على ايجاب الخمسة. وش اي لفظ؟ يعني يمكن من خمس صلوات كتبها الله على عباده. هذا دل على اه وجوب خمس فقط والسكوت عن السادسة - [01:03:31](#)

نعم فان لفظه قاصر على ايجاب الخمسة لكن كان وجوهها منتفيا ولا مثبت الوجوب فيبقى على النفي الاصلی واذا الاصل براءة البكاء المكفل عن وجوب الواجبات حتى يرد الشرع. نعم - [01:03:55](#)

واذا اوجب عبادة على قادر بقى العاجز على ما كان عليه ولو اوجبها في وقت بقيت في غيره على البراءة الاصلية فان قيل اذا كان العقل انما كان دليلا بشرط فان قيل اذا كان العقل انما كان دليلا بشرط ان لا يرد - [01:04:16](#)

سمع فيعد وضع الشرع لا يعلم نفي السمع ومنتهاكم عدم العلم بوروده وعدم العلم ليس بحجة ولو جاز ذلك الاجازة للعامي النفي مستندا الى انه لم يبلغه دليل قلنا انتفاء الدليل قد يعلم قدیما. لا الله الا الله. نعم انتفاء - [01:04:37](#)

قلنا انتفاء الدليل قد يعلم وقد يظن فانا نعلم انه لا دليل على وجوب صوم شوال ولا سادسة اذ لو كان نقل وانتشر ولم يخفى على جميع الامة وهذا علم بعدم الدليل. في مسائل - [01:05:06](#)

يقطع يعني معلوم بالضرورة ان انه لا يجب صيام شوال. هذا معلوم لكن في مسائل لا يقطع بانه لم يأتي بها دليل لان العلم فيها يتفاوت فكم من مسألة - [01:05:26](#)

لا نعلم لا يعلم فيها هذا العلم شيئا ولكن ولكن الدليل موجود لكن لم يبلغه نعم وحش الله يهديكم. وهذا علم بعدم الدليل لا عدم علم بالدليل. اعد وهذا علم بعدم الدليل. علم بعدم الدليل - [01:05:52](#)

لا لا عدم علم بالدليل. وهذا ايش وهذا علم بعدم الدليل. علم بعدم الدليل نعم. لا عدم علم بالدليل يقولون ان يعني المقوله المعروفة عدم عدم العلم بالشيء ليس علم بالادب - [01:06:18](#)

عدم العلم بالشيء ليس علم بالعدم عدم العلم بالدليل في هذه المسألة ليس علم بالعدل تقول يصح لك ان تقول لا اعلم فيه دليلا لكن ليس لك الحق ان تقول لا دليل على هذه المسألة - [01:06:53](#)

هذا حكم بالعدم نعم احسن الله اليكم. نعم فان عدم العلم بالدليل ليس حجة والعلم بعدم الدليل حجة واما الظن فان المجتهد اذا بحث عن مدارك الادلة فلم يظهر له مع اهليته واطلاعه على مدارك الادلة. وقدرته على الاستقصاء وشدة بحثه وعنايته غالب على ظنه - [01:07:15](#)

فنزل ذلك منزلة العلم في وجوب العمل. لانه ظن استند الى بحث واجتهاد وهذا غاية الواجب على المجتهد واما العامي فلا قدرة له [01:07:43](#)
فان الذي يقدر على التردد في بيته لطلب متعاج اذا فتش - [01:07:43](#)
وبالغ امكنته القطع بنفي المتعاج. والاعمى الذي لا يعرف البيت ولا والاعمى الذي لا يعرف البيت لا يعرف. لا يعرف بيته. نعم. الذي لا [01:08:04](#)
يعرف البيت ولا يدري ما فيه لا يمكنه ادعاء - [01:08:04](#)

نفي المتعاج فان قيل ليس للاستقصاء غاية محدودة بل للمجتهد بداية ووسط ونهاية. فمتنى يحل له ان ينفي فمتنى يحل له ان ينفي [01:08:24](#)
الدليل السمعي؟ والبيت محصورون وطلب اليقين فيه ممكن وما دارك الشرع غير محصورة - [01:08:24](#)
ان الاخبار كثيرة وربما غاب راوي الحديث قلنا مهما محمد نبي نمشي تعجل - [01:08:45](#)